عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادٍ يا اهل الجنة
فيشرئبون ويبنظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا
الموت وكلهم قد راه ثم ينادي منادٍ يا اهل النار فيشرئبون و
ينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد راه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
واشار بيده الى الدنيا رواه البخاري ومسلم قوله يؤتى بالموت كهيئة
كبش املح قلت يعني يمثل الموت على هذا المثال قال ابن حجر في شرح المشارق
في حديث يقال لاهل الجنة خلود ولا موت انما يمثل الموت بهذا المثال ليشاهد وه
باعينهم وتستقر انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل
النار ترحا قلت ولقد ورد الحديث بهذا المعنى في الكتاب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة

والظاهر ان المراد في هذا الحديث والله اعلم النجوح بفتح الحاء واللام وكان
النون وجيمين الاولى مضمومة هو عود النجور قوله يتاجحان
اي يتلهبان وزنه ومعناه قوله خلت بزاي وحاء مهملة
مفتوحتين معناه تخت لهم عن الطريق قوله انصبت اي اتعبتم
والنصب التعب واغنيتم هو من قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
اي خضعت وذلت والكعة بفتح الحاء المهملة والكاف هي ما تقاد
به الدابة كاللجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع
والمقتر من التقليل كما نقل عطاء ليس بمقطوع ولا منقوص ولا مقلل
الكل من الكتاب يا ـــــ ذبح الموت وخلود
اهل الجنة فيها واهل النار فيها وخلود رضوان الله تعالى على عباده
المؤمنين وخلودهم في النعيم المقيم وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)